

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الدكة وقد علقت دهاليزه بالزينة فيدخله وحده ويسقي منه فرسه ثم يخرج حتى يقف على الرعنة المعروفة بخليج الدار ويدخل من باب القنطرة ويسير إلى قصره . النوع الثاني من مواكبهم المواكب المختصرة في أثناء السنة . وهي أربعة أيام أو خمسة فيما بين أول العام ورمضان ولا يتعدى ذلك يومي السبت والثلاثاء .

فإذا عزم على الركوب في يوم من هذه الأيام قدم تفرقة السلاح على الركابية على ما تقدم ذكره في أول العام وأكثر ما يكون ركوبه إلى مصر فيركب والوزير وراءه على أخصر من النظام المتقدم له في المواكب العظام وأقل جمعا ولبسه في هذه الأيام الثياب المذهبة من البياض والملون ومنديل من نسبة ذلك مشدودة بشدة غير شدات غيره وذوائبه مرخاة تقرب من جانبه الأيسر وهو مقلد بالسيف العربي المجوهر بغير حنك ولا مظلة ويخرج شاقا القاهرة في الشارع الأعظم حتى يجاوز الجامع الطولوني على المشاهد إلى الجامع العتيق . فإذا وصل إلى بابه وجد الخطيب قد وقف على مصطبة بجانبه فيها محراب مفروشة بحصير وعليها سجادة معلقة وفي يده المصحف الكريم المنسوب خطه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فيناول له المصحف من يده فيقبله ويتبرك به ويأمر له بعطاء يفرق على أهل الجامع .

الضرب الثالث من هيئة الخليفة هيئته في قصوره .

قال ابن الطوير كان له ثياب يلبسها في الدور أكمائها على النصف من